

المواطنة ومسؤولياتها: دراسة في التزام الطالبات في كلية عجلون

أحمد محمد عقلة الزبون

المقدمة:

حرص الإسلام أشد الحرص على إقامة مجتمع سليم قوي معافى من العلل الاجتماعية، بل وإقامة مجتمع راقٍ تسوده القيم الروحية النبيلة ومحس أفراده بالمسؤولية، ويستشعرون أهمية الواجب الذي كُلفوا به شرعاً، ومن مظاهر اهتمام الإسلام بهذا الجانب أنه وضع القواعد والأصول المنظمة لمسؤوليات المواطن الصالح التي تكفل إقامة مجتمع إسلامي ينعم أفراده بكافة سبل الراحة والاستقرار، وتجلى هذا الحرص من خلال التطبيق العملي للرسول صلى الله عليه وسلم في مجالات المسؤولية الاجتماعية كافة. وسار على هديه الشريف الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فضربوا أروع الأمثلة في قيامهم بالمسؤولية التي كلفهم بها ربهم جل وعلا تجاه مجتمعهم، مهما تنوعت جنسياتهم وتباعدت أوطانهم، فنالوا بهذا الأداء الرائع في تطبيق مجالات المسؤولية كافة صفة الخيرية التي امتدحهم بها ربهم بقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(١).

ومن فقه المسؤولية في الإسلام أنه لا يُعفى منها أحد إلا أن يكون غير مكلف، لفقده بعض شروط التكليف كالعقل والبلوغ والقدرة. فهو ما دام مكلفاً مسؤول عن كل قول وعمل، وعن كل متطلبات العمل الإسلامي في حدود ما يستطيع^(٢).

١- سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

٢- علي عبد الحليم محمود، فقه المسؤولية في الإسلام، دار التوزيع، مصر، ط ١، ١٩٩٥م، ص ٨.

وتتميز مسؤولية المواطن الصالح في الإسلام بأنها شاملة ومتكاملة ومتوازنة، وذلك لأنها تتناول الفرد والجماعة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن عمله، ومسؤول عن ذاته وعن نشاطه، وتمثل مسؤوليته عن نفسه في ما يلي (٣):

- مسؤوليته عن حواسه وعقله: مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٤). ومن مسؤوليته هذه، أن يمارس فكره وينظر في ملكوت السموات والأرض وفي نفسه نظر الفاحص الدارس، كما ينظر إليها نظر المؤمن الخاشع أمام قدرة العزيز الحكيم. والآيات التي تحمل هذه الدلائل كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾ (٦)، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (٧).

- مسؤوليته عن قلبه، بتنقيته والترويح عنه بإعطائه حقه من متاع الدنيا وزينتها. قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهُ يَقْلَبِ سَلِيمٍ﴾ (٨) وقال تعالى أيضاً: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٩).

- مسؤوليته عن جسمه، لأن للبدن على صاحبه حق الرعاية والعناية وعدم الإسراف والاعتدال في كل أمر من أمور الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (١٠).

وترتبط مسؤولية المواطن الصالح في الإسلام ببعض المفاهيم المتصلة بها اتصالاً وثيقاً كالجاء

٣- حسين حسن طاحون، تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٥.

٤- سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

٥- سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

٦- سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

٧- سورة الروم، الآية: ٨.

٨- سورة الشعراء، الآيات: ٨٨-٨٩.

٩- سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

١٠- سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

والحرية والإلزام. فالمسؤولية التي يتحملها المواطن الصالح ويقوم برعايتها وحفظها أمراً ونهياً، وتلقيه ما يترتب عليها من جزاء سواء كان ثواباً أو عقاباً، تستدعي إلزاماً يسبقها ويتقدمها، يبين أصولها ويحدد معالمها ويميز خصائصها، لذا كان الإلزام مصدراً وقاعدة للمسؤولية. فالمسؤولية نتيجة للإلزام^(١١).

والجزء هو الذي يجعل للأمر والنهي مفهوماً ونتيجة مرجوة، ولولاه لكانت الأوامر والنواهي أموراً ضائعة. فإذا كانت المسؤولية نتيجة طبيعية للإلزام بها يأمرنا الله تعالى به أو ينهانا عنه، فإن الجزاء هو النتيجة المترتبة على قيام المواطن الصالح بمسؤولياته أو مخالفته لها، فالجزاء أمر مترتب على المسؤولية وسبب ناشئ منها، فالمسؤولية والجزاء متلازمان^(١٢).

وكون مسؤولية المواطن الصالح تستوجب الإلزام فإن ذلك لا يعني تعطيل حريته، فالله تعالى أعدّ الإنسان إعداداً يتناسب مع ما حمله من مسؤولية يحقق بها خلافته عن الله عز وجل في تعمير الكون بالحق والخير والعمل الصالح، ففطره على جِبَلَةٍ كريمة صالحة يستطيع أن يستخدمها للخير إن شاء وللشر إن أراد. وهذه الإرادة الحرة المختارة هي ميزة الإنسان التي امتاز بها عن جميع الكائنات وفاق بها كل المخلوقات، وعلى أساسها أمر الله الإنسان ونهاه وكلفه برعاية ما استرعاه وجعله مسؤولاً عن جميع أعماله التي يكتسبها بحريته واختياره^(١٣).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن من أهم واجبات المؤسسات التربوية والتعليمية بوجه عام، والمدرسة والجامعة بوجه خاص، الاهتمام بتنمية المواطنة الصالحة لدى جموع الطلبة التي تؤمها، من خلال رسم السياسات والإستراتيجيات التربوية التي توضح مسؤوليات المواطن الصالح ومهامه تجاه وطنه، وذلك يبدو بوضوح من خلال إقرار المدارس والجامعات الأردنية لمساقات التربية الوطنية وتدريبها كمواضع ومتطلبات إجبارية يعد النجاح بها أساساً للتخرج من هذه المؤسسات التعليمية. فمن لدن هذا الواقع التربوي والتعليمي في وطننا الأردني العزيز تأتي هذه الدراسة كي تكشف عن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة ومدى تمثلهن مفاهيم التربية الوطنية التي درسنها في سلوكياتهن وممارساتهن اليومية. لهذا تتحدد مشكلة الدراسة بـ: "درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة وسبل

١١- حسين حسن طاحون، تنمية المسؤولية الاجتماعية، ص ١٧.

١٢- نفس المصدر، ص ١٧.

١٣- نفس المصدر، ص ١٨.

تنميتها من منظور تربوي إسلامي" وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة تعزى لمتغيري التخصص والسنة الدراسية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من:

- كونها من الدراسات التربوية الإسلامية التي تتناول مسؤوليات الفتاة المسلمة باعتبارها مواطنة صالحة لها دورها الفاعل في خدمة وطنها خدمة ترضي بارئها وتحقق العزة والمنعة لمستقبل النشء الذي ستولى تربيته ورعايته، فيتحقق بذلك الإعداد التربوي الذي أشار إليه شوقي عندما وصفها أماً ومدرسة تعد الشعوب ذات الأخلاق الطيبة.
- أنها حاولت الجمع بين النظرية والتطبيق وذلك من خلال الوقوف على المعايير المثلى للقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتق الفتاة المسلمة، فتقيم أداءها وتدارك التقصير الذي تعانیه على صعيد قيامها بواجباتها تجاه نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه، فتتال بذلك صفة المواطنة الصالحة التي رسم معالم شخصيتها دينها الحنيف.
- أن هذه الدراسة تأتي للكشف عن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية للمفاهيم والاتجاهات الوطنية التي درسها ضمن مساق التربية الوطنية الذي يدرس في كافة الجامعات الأردنية كمتطلب جامعي إجباري.
- إمكانية أن يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات الحكومية والأهلية في الأردن، وذلك برسم المناهج والإستراتيجيات التربوية التي تعزز مفاهيم المواطنة الصالحة لدى الناشئة وتسهم في صقل شخصياتهم الوطنية صقلاً يعود على وطنهم بالنفع والخير.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة تعزى لمتغيري التخصص والسنة الدراسية؟

التعريفات الإجرائية:

- درجة الالتزام: هي مقدار ما يقوم به المواطن الصالح بمسؤوليات المواطنة الصالحة التي حددتها الدراسة بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية ومسؤولية المواطن الصالح تجاه أفراد وطنه وقضاياهم ومسؤوليته تجاه بيئة وطنه ونظامه.
- المسؤولية: شعور الفرد النفسي المرتبط بالاستعداد الجسدي والعقلي لتحمله نتائج مجموعة من المهام والواجبات التي يقرها المجتمع.
- المواطنة: علاقة اجتماعية بين فرد ودولة تتضمن تقديم الفرد لدولته مجموعة من الواجبات، من أهمها: الولاء والانتها، على أن تضمن له دولته مجموعة من الحقوق أهمها: الحماية والشعور بالأمن والاستقرار.
- التربية الإسلامية: هي العملية التي تهدف إلى إعداد الإنسان المسلم المتكامل من جميع جوانب شخصيته: الإيمانية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والصحية والنفسية، في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وعلى وفق أساليب التربية التي بينها.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة في الكشف عن التزام طالبات كلية عمجلون الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية بمسؤوليات المواطنة الصالحة المتمثلة بمسؤولية الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم، ومسؤوليته الأخلاقية ومسؤوليته نحو البيئة والنظام، ومسؤوليته الوطنية وسبل تنمية هذه المسؤوليات من منظور تربوي إسلامي. وعليه فإن نتائج الدراسة ستكون مقتصرة على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة له.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

١- الإطار النظري:

يتناول الأدب النظري جميع ما تيسر للباحث من معلومات تتعلق بالمسؤوليات الاجتماعية للمواطنة الصالحة من وجهة نظر تربوية إسلامية، والتي يمكن إيرادها على النحو الآتي:

أولاً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للمسؤولية:

المسؤولية لغة: جاء في مختار الصحاح أن السؤال هو ما يسأله الإنسان. وقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١٤)، أي عن عذاب واقع. ورجل سُؤلة بوزن هُمزة أي كثير السؤال "وتساءلوا" أي: سأل

بعضهم بعضاً^(١٥).

المسؤولية اصطلاحاً: تنوعت تعريفات العلماء للمسؤولية تنوعاً يعكس وجهة نظر صاحب كل تعريف تجاه المسؤولية. وفيما يلي بعض من هذه التعريفات:

يرى دراز أن: المسؤولية عبارة عن استعداد فطري للمقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يعنى بالتزاماته بجهد الشخصي^(١٦).

أما الخوالدة فيعرف المسؤولية بأنها: إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليها من نتائج^(١٧).

وعرف حامد زهران المسؤولية بأنها: مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام الله وأمام نفسه وأمام الجماعة، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به^(١٨).

ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للمواطنة:

المعنى اللغوي للمواطنة: الوطن محلّ الإنسان، وأوطن الأرض ووطنها واستوطنها وأطننها، أي: اتخذها وطناً^(١٩). وذكر مناع أن: المواطنة كلمة مستحدثة في اللغة العربية اختارها العربون للتعبير بها عن كلمة politeia اليونانية، citoyennete الفرنسية و citizenship الإنجليزية. وكما هو واضح، فإن أصل الاختيار لم ينطلق من المعنى التاريخي بقدر ما رضح للسهولة والمقاربة المعاصرة. الأمر الذي يخلق إشكالية تكمن في الأصل اللغوي للكلمة، فالمواطنة والمواطن في العربية من الوطن: "المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه" ... ومنه مفهوم الوطنية^(٢٠).

أما المعنى الاصطلاحي للمواطنة فقد ورد تعريف لها في قاموس علم الاجتماع يفيد بأنها:

-
- ١٥- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، د.ت، د.ط، مادة: سأل.
- ١٦- حسنية غنيمه عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، مصر، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١١.
- ١٧- محمد محمود الخوالدة، "مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، ١٩٨٧م، مجلد ٢٥، ص ١٢٧.
- ١٨- زايد بن عجير الحارثي، بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي، مركز البحوث التربوية، الدوحة، ١٩٩٥م، ص ٢.
- ١٩- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مادة: وطن.
- ٢٠- هشام مناع، المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، ١٩٩٧م، ص ٥.

"مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون"^(٢١).

وعرف الرشيد المواطنة بأنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه الولاء والانتماء والقانون والقيم الدينية للمجتمع الذي يعيش فيه^(٢٢).

ويرى الحبيب أن المواطنة في المنظور الإسلامي تنطلق من القواعد والأسس التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، فهي تمثل تعبيراً عن العلاقة التي تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة كما تعبر عن العلاقة بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين^(٢٣).

ثالثاً: مجالات المسؤولية الوطنية:

تنوعت مجالات المسؤولية في دراسات علماء القانون والاجتماع والأخلاق لتشمل المجالات الآتية^(٢٤):

- أ- المسؤولية الدينية: وتشمل جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان تجاه الله تعالى سواء أكانت أوامر يترتب عليه القيام بها وغايتها الثواب، أم النواهي ويترتب على اقترافها والوقوع فيها العقاب.
- ب- المسؤولية الاجتماعية: وتشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج من محمودة على سلوك محمود أو مذمومة على سلوك مذموم.
- ج- المسؤولية الأخلاقية أو الأدبية: وتشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلتزم به المرء من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضا، واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حسن، ومن ضيق وسخط ولوم نفسي عند القيام بعمل سيئ.

٢١- فيصل عايض الهاجري، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير

غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م، ص ٢٦.

٢٢- آلاء علي الزعبي، التربية الوطنية في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٧م، ص ٩.

٢٣- فيصل عايض الهاجري، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، ص ٢٦.

٢٤- حسنية غنيمه عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ص ١١.

د- المسؤولية القانونية: وتشمل جميع المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاماً.

إن المسؤولية التي تتناولها هذه الدراسة هي المسؤولية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية. ولذلك فإن التقسيم الذي تبنته الدراسة الحالية هو تقسيم زايد الحارثي للمسؤولية الاجتماعية عندما قام ببناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي على النحو الآتي (٢٥):

١- مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم: ويقصد بها الإحساس بالمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط الاجتماعية فيما بينهم. وتقاس مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم في هذه الدراسة من خلال المعايير الآتية: مساعدة الجيران في قضاء حوائجهم، والمساعدة في إطفاء الحريق المشتعل في إحدى بنايات الحي والتبليغ عنه، ومساعدة المعاقين، والمشاركة في الجمعيات الخيرية، والمساهمة في الأعمال التطوعية، والمساهمة في مكافحة الجرائم، وإغاثة المواطنين في حال تعرضهم للكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين، والحرص على نشر العلم والثقافة بين أفراد الوطن، والمشاركة في الجهود الوطنية الموجهة نحو مكافحة الأمية، وتبليغ المسؤولين عن المتسولين، وتوجيه النصح للباعة بعدم احتكار السلع الأساسية، ونبذ العنف ضد المرأة والطفل، وتشجيع الآباء على متابعة تحصيل أبنائهم العلمي وزيارة مدارسهم للاطلاع على واقعهم العلمي.

٢- المسؤولية الأخلاقية: وتعني صحوة ضمير الشخص وشعوره بقيمه وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية الإسلامية والإنسانية عموماً. وتقاس مسؤولية المواطن الصالح الأخلاقية في هذه الدراسة من خلال جملة من المعايير أهمها: المبادرة في فض النزاعات والإصلاح بين الناس، وإسعاف المواطنين في حال تعرضهم لحادث مروري، والتبرع بالدم، وتجنب مجالس الغيبة والنميمة، وتجنب الغش، والابتعاد عن رفاق السوء، والشعور بالحزن لما يتعرض له المسلمون من تعذيب ومعاناة، وعيادة المريض، وتوعية الناس بأمور دينهم، ومواساة من يتعرض لمصيبة أو فاجعة من المواطنين، وتجنب مشاهدة الأفلام والمسلسلات غير الأخلاقية، وإحسان معاملة أصحاب الحقوق كالعلماء والمدرسين.

٣- المسؤولية نحو البيئة والنظام: ويقصد بهذه المسؤولية إحساس الأفراد ووعيهم وممارستهم لمسؤوليتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والصحة العامة والنظافة. وتقاس مسؤولية المواطن الصالح نحو

٢٥- زايد بن عجير الحارثي، بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي، ص ٣.

بيئته من خلال ما يلي: إمطة الأذى عن الطريق، وتجنب ملوثات البيئة كالدخان، وإعطاء الطريق حقه، والمحافظة على النظافة، وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وعدم ترك النار مشتعلة بعد التنزه والرحلات، والتبليغ عن الأشخاص الذين يسيئون للأشجار الحرجية من خلال الرعي الجائر والإزالة والتقطيع، وزراعة الأشجار، والمحافظة على نظافة وسلامة حافلات النقل العام، والالتزام بالنظام في المستشفيات العامة والخاصة.

٤ - المسؤولية الوطنية: ويقصد بها غير الشخص وإحساسه والتزامه الخلفي والسلوكي نحو وطنه وسمعته ومكانته. وتقاس هذه المسؤولية من خلال ما يلي: التبليغ عن الأشخاص الذين يعانون أمراضاً معدية، والمشاركة في الانتخابات الطلابية والبرلمانية، ومكافحة المخدرات، والتبليغ عن الأشخاص الذين يعيثون بأمن الوطن والمواطن، وإحسان معاملة السياح الأجانب، والشعور بالفخر والمنجزات الوطنية، ومساعدة موظفي الإحصاءات العامة، ومقاومة الإرهابيين، ومقاطعة الأماكن التي يكثر فيها الشائعات التي تضر بمصلحة الوطن، وعدم المشاركة بالمسيرات والمظاهرات الداعية إلى العنف والتخريب، والمحافظة على الوحدة الوطنية، والمحافظة على تراث الوطن.

رابعاً: وسائط تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة من منظور تربوي إسلامي:

تقوم على تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة من منظور تربوي إسلامي عدد من الوسائط

التربوية، أهمها:

الأسرة:

تؤدي الأسرة دوراً مهماً في تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة وذلك من خلال عدة

إستراتيجيات أبرزها:

أ- سيادة المظاهر الإسلامية في البيت في الملبس والمأكل وفي سائر الآداب الاجتماعية الأخرى.

ب- توفيق الأسرة بين ما يدرس أبناؤها في المدرسة من مواد تعليمية وبين ما تكونت في نفوسهم من المعاني والقيم الإسلامية، وتشجيعهم على أداء الصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله وقراءة القصص الإسلامية.

ج- توظيف الأسرة استخدام الأجهزة الحديثة من تلفزيون وفيديو وإنترنت مما ينفع في تربية أبنائها تربية إسلامية، وذلك بتوجيهها واستخدامها في تأييد قضايا الشريعة الإسلامية بجوانبها المختلفة (٢٦).

المؤسسات التربوية والتعليمية كالمدرسة والجامعة:

- تعدّ المدرسة والجامعة من أبرز الوسائط التربوية التي تساهم بفاعلية في تنمية مسؤولية المواطن الصالح وذلك من خلال الأساليب الآتية:
- أ- المواد والمساقات الدراسية التي تدرسها الجامعة والمدرسة.
 - ب- النشاطات الجامعية والمدرسية الرياضية والاجتماعية.
 - ج- الثواب بأنواعه المختلفة كالمدح والحوافز وإعطاء الامتيازات والدرجات والنجاح وغير ذلك من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز السلوك المرغوب وتدعيمه، بالإضافة إلى العقاب بأساليبه المتنوّعة التي من شأنها إطفاء السلوك غير المرغوب.
 - د- ما تقدمه المدرسة والجامعة من نماذج للسلوك الحسن.
- جماعة الرفاق:

- تقوم جماعة الرفاق بدور مهم في تنمية مسؤوليات المواطن الصالح وترسيخ مفاهيمه واتجاهاته الوطنية، وذلك لاختصاصها بمجموعة من الخصائص التي تزيد من فاعليتها وتساهم في نجاح دورها التربوي. وأهم هذه الخصائص:
- يجد الفرد فيها إشباعاً مناسباً لعدد من حاجاته العضوية البيولوجية مثل حاجته إلى النشاط والراحة، وحاجته النفسية الاجتماعية مثل حاجته إلى الانتماء والتقدير واحترام الذات.
 - لا تفرض على أعضائها أيديولوجية معينة، بل يشترك جميع الأعضاء في تشكيل هذه الأيديولوجية.
 - تسمح بحرية النقد.
 - تتضح فيها حدود الأدوار الاجتماعية الخاصة بكل عضو.
 - تتميز بأن قنوات التواصل فيها تكون مفتوحة بين أعضائها وبينهم وبين قائد المجموعة.
 - يتحقق العدل بين أعضائها في كل شيء ابتداء من توزيع الأعباء وفي المحاسبة، وفي منح الثواب وتوقيع العقاب، فإحساس عضو الجماعة بسيادة العدل فيها يزيد من ارتباطه بها واهتمامه بها وتقبله لأهدافها(٢٧).

المسجد:

يقوم المسجد بدور مهم في عملية تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة من خلال تأكيده

للاتجاهات الخلقية والروحية، ودعوته للاتصال بالله والخضوع لستته وشرعه، ولما يتميز به من خصائص تكفل تحقيق هذا الغرض. منها إحاطته بهالة من التقديس والتبجيل مع إيجابية المعايير السلوكية التي يعلمها للأفراد، ويتبع المسجد في أداء رسالته في تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة من خلال عدة إستراتيجيات أهمها:

- تعليم المواطن التعاليم الدينية التي تحكم سلوكه وتضمن له تحقيق السعادة في الدارين الدنيا والآخرة.
 - تنمية ضمير المواطن وتقوية استشعاره لرقابة الله تعالى له في كل أعماله.
 - أما عن الأساليب التربوية والنفسية التي يتبعها المسجد في عملية تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة فهي كما يلي:
 - الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعاً في الثواب والابتعاد عن السلوك المخالف للشرع تجنباً للعقاب.
 - التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.
 - عرض النماذج السلوكية المثالية في مجال المواطنة الصالحة (٢٨).
- وسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً بارزاً في تنمية مسؤولية المواطن الصالح بما تعرضه من برامج ومحاضرات وندوات ومسلسلات لها كبير الأثر في تقديم القدوة الحسنة والإقناع العقلي والعاطفي والتجارب والخبرات الكثيرة والمفيدة، وذلك من خلال عدة إستراتيجيات أهمها:

- أ- التكرار: تلعب وسائل الإعلام دوراً فاعلاً في تنمية مسؤولية المواطن الصالح من خلال تكرارها لأنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور.
- ب- الجاذبية: إن تنوع أساليب عرض وسائل الإعلام يؤدي إلى جذب الانتباه لها.
- ج- عرض النماذج التاريخية للأبطال والشخصيات الإسلامية التي ضربت أروع الأمثلة في تحمل مسؤولياتها تجاه دينها وأمتها.

ولما كان لوسائل الإعلام هذا التأثير المهم في تكوين اتجاهات المواطنين وتنمية مسؤولياتهم فإن هذا يلقي العبء الكبير على عاتق الدولة المسلمة التي تعنى بتربية الناشئ المسلم تربية إسلامية صحيحة في

٢٨- حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، ١٩٧٧م.

جميع جوانبها. ومن ثم فإن الدولة التي تتبنى الإسلام ديناً ونظماً يجب عليها أن توظف هذه الوسائل الإعلامية المتنوعة بما يساعدها على تربية النشء تربية إسلامية صحيحة، وذلك بتوجيه برامج هذه الوسائل وجهة إسلامية منسجمة مع مبادئ التربية الإسلامية (٢٩).

خامساً: طريقة إعداد المواطن الصالح من منظور تربوي إسلامي:

إن طريقة إعداد المواطن الصالح المنتج من الناحية التربوية الخاصة يجب أن تتناول نواحي عدة

أهمها:

- ١- الناحية الفكرية:
- تزويد المواطن بالمعلومات الأساسية التي تسلحه بسلاح المعرفة، وخصوصاً المعلومات المتصلة بشؤون وطنه ومجتمعه.
- تدريبه على طرق التفكير العلمي الصحيح المبني على الملاحظة والتجربة، والنقد والمقارنة، حتى يسير تكوينه في الاتجاه الصحيح.
- ٢- الناحية العاطفية: ويقصد بتربية الناحية العاطفية من شخصية المواطن أن نغذي شعور المتعلم بكل العواطف النبيلة نحو وطنه العزيز، وكل ما يتعلق به.
- ٣- الناحية العملية: لا تكتمل تربية جوانب شخصية المواطن الصالح إلا إذا اقترن جانبها العملي بالناحيتين الفكرية والعاطفية، ونقصد بالناحية العملية في تكوين شخصية المواطن، هو أن يكون مواطناً إيجابياً يؤمن باقتران الأفعال مع الأقوال بحيث لا تتوقف محبته لوطنه ومحبيه لشعبه عند حدود الأقوال دون أن يتجاوزها إلى العمل النافع الذي يفيد وطنه وشعبه قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٣٠)(٣١).

٢- الدراسات السابقة:

تناول الخوالدة مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم المسؤولية بأبعادها المختلفة عند عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ سنة وهم فئة من الشباب الذين يتابعون تعليمهم العالي في الجامعات الأردنية وبالتحديد في جامعة اليرموك. وتوصلت

٢٩- حسين حسن طاحون، تنمية المسؤولية الاجتماعية، ص ٤٥.

٣٠- سورة الزمر، الآية: ١٨.

٣١- أحمد علي الملا، عالمية الإسلام وإعداد المواطن الصالح، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٩٤٨م، ص ١٦٩.

الدراسة إلى أن ٩٠٪ من أفراد العينة قد عرفوا المسؤولية بأنها الأمانة في العمل والقيام بالواجب، وأن ٨٪ عرفوها بأنها الالتزام بالقوانين الوضعية وأن ٨٠٪ قد أشاروا إلى أنها الإخلاص وتحمل المسؤولية.

وأجرى طاحون دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية كل من الأساليب الآتية: العرض اللفظي الشارح، والمواقف النظرية والمشاركة بنوعها الحرة والحرية، في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المسلمين، واستنتجت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية الثلاث (العرض النظري، والتدريب على الاختيار الخلفي الاجتماعي، والمشاركة) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وعزى الباحث هذه الفروق لصالح متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وقامت الشويجات بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف أبائهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية.

وأعد المعاينة دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للعدالة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر المديرين، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للعدالة التنظيمية بشكل عام وفق تصور معلمهم جاءت متوسطة.

وأجرت الدنادنة دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة بقيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمهم وخلصت الدراسة إلى أن التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة بدرجة عالية في مجال الولاء، وبدرجة متوسطة في مجالات الانتفاء والديمقراطية المشاركة المجتمعية.

وأعد الهاجري دراسة هدفت إلى تعرف تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، واستنتجت الدراسة أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتفاء بالمرتبة الثانية وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.

ثالثاً: الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طالبات كلية عجلون الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية والبالغ عددهن ١٢٦٠ طالبة حسب الإحصائيات التي حصل عليها الباحث من دائرة القبول والتسجيل في كلية عجلون الجامعية.

عينة الدراسة:

بعد تحديد عدد طالبات كلية عجلون الجامعية، استخدم الباحث الأسلوب العشوائي في اختيار عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٠٠ طالبة أي ما يمثل ١٦٪ من مجتمع الدراسة الكلي. والجدول الآتي يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيري التخصص والسنة الدراسية.

جدول رقم (١)

| المتغير | فئات المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------------|---------|----------------|
| التخصص | خدمة اجتماعية | ٣٩ | ١٩,٧% |
| | تربية خاصة | ٤٠ | ٢٠,٢% |
| | تربية طفل | ٤٣ | ٢١,٧% |
| | لغة إنجليزية | ٣٦ | ١٨,٢% |
| | حاسوب | ٤٠ | ٢٠,٢% |
| السنة الدراسية | أولى | ٥١ | ٢٥,٨% |
| | ثانية | ٧٠ | ٣٥,٤% |
| | ثالثة | ٥١ | ٢٥,٨% |
| | رابعة | ٢٦ | ١٣,١% |
| | Total | ١٩٨ | ١٠٠,٠% |

أداة الدراسة:

تحقيقاً لأغراض الدراسة قام الباحث بإعداد أداة بحث رئيسية هي استبانة للكشف عن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية بمسؤوليات المواطنة الصالحة. تم تصميم

الاستبانة بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع، وبلغ عدد فقرات الاستبانة ٤٩ فقرة موزعة على أربعة مجالات:

- المجال الأول: مسؤولية الفرد تجاه أفراد المجتمع وقضاياهم. وعدد فقراته ١٣ فقرة من ١ - ١٣.
 - المجال الثاني: المسؤولية الأخلاقية. وبلغ عدد فقراته ١٢ فقرة موزعة من ١٤ - ٢٥.
 - المجال الثالث: المسؤولية نحو البيئة والنظام. وبلغ عدد فقراته ١٢ فقرة موزعة من ٢٦ - ٣٧.
 - المجال الرابع: القيم الاقتصادية. وبلغ عدد فقراته ١٠ فقرات موزعة من ٣٨ - ٤٩.
- إجراءات معالجة الأداة:

أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج على وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة الالتزام (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتمثل رقمياً على الترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وعد الباحث أن الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي ٤ فأكثر عالية (أي أن درجة الالتزام بمسؤوليات المواطنة الصالحة عالية)، والتي تحصل على متوسط حسابي ما بين ٣ - ٤ فقرات متوسطة، (أي أن درجة الالتزام بمسؤوليات المواطنة الصالحة متوسطة) والتي تحصل على متوسط حسابي أقل من ٣ فقرات ضعيفة (أي أن درجة الالتزام بمسؤوليات المواطنة الصالحة ضعيفة).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة ومن قدرتها على القياس تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم ٦ محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة اليرموك والبلقاء التطبيقية والأردنية. وطلب من المحكمين تزويد الباحث بأرائهم حول الأداة من حيث ملاءمة الفقرات للمجال الذي اندرجت تحته، ومناسبتها ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف وتعديل بعض الفقرات، وعدلت الاستبانة بناءً على ذلك وأصبح عدد فقراتها ٤٩ فقرة موزعة على المجالات الآتية: مسؤولية الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية نحو البيئة والنظام، والمسؤولية الوطنية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة ككل ٠,٩١، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل

| المجال | الاتساق الداخلي |
|--------------------------------------|-----------------|
| المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم | ٠,٨١ |
| المسؤولية الأخلاقية | ٠,٧٣ |
| المسؤولية نحو البيئة والنظام | ٠,٨٠ |
| المسؤولية الوطنية | ٠,٧٩ |
| الأداة ككل | ٠,٩١ |

إجراءات الدراسة:

بعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها تمت مخاطبة الجهات الرسمية في كلية عجلون لتسهيل مهمة الباحث، حيث وزعت الأداة على عينة الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ووضعت تعليقات واضحة للمستجيبين في بداية الاستبانة، وتمت الإجابة عن جميع استفساراتهم الشفوية من قبل الباحث، وتم التأكيد بأن المعلومات المعطاة ستعامل بسرية، وأنها لأغراض البحث العلمي، وأعطى أفراد العينة الوقت الكافي لتعبئة الاستبانة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي:

١- السنة الدراسية، ولها أربعة مستويات:

أ- السنة الأولى، ب- السنة الثانية، ج- السنة الثالثة، د- السنة الرابعة.

٢- التخصص وله خمسة مستويات:

أ- تربية الطفل، ب- الخدمة الاجتماعية، ج- الحاسوب، د- اللغة الإنجليزية، هـ- التربية الخاصة.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة المتمثلة بـ: "مسؤولية

الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية نحو البيئة والنظام، والمسؤولية الوطنية".

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الأول، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات وترتيبها تنازلياً حسب مجالات الاستبانة.
- تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شافيه (Scheffee) لتعرف إلى أي فئة تعزى الفروق.
- تحليل نتائج الدراسة:
أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس ومفاده: "ما درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | رقم المجال | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الالتزام |
|--------|------------|--------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | ٤ | المسؤولية الوطنية | ٤,٢٦ | .٥٤ | عالية |
| ٢ | ٢ | المسؤولية الأخلاقية | ٤,١٦ | .٤٧ | عالية |
| ٣ | ٣ | المسؤولية نحو البيئة والنظام | ٣,٩٦ | .٥٨ | متوسطة |
| ٤ | ١ | المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم | ٣,٧٢ | .٥٨ | متوسطة |
| | | الدرجة الكلية للأداة | ٤,٠٢ | .٤٥ | عالية |

يتضح من الجدول (٣) أن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الالتزام الكلية ٤,٠٢ وبانحراف معياري ٠,٤٥، ويشير الجدول أيضاً إلى أن مجال المسؤولية الوطنية جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ ٤,٢٦ وانحراف معياري ٠,٥٤، تلاه في المرتبة الثانية مجال المسؤولية الأخلاقية بمتوسط حسابي بلغ ٤,١٦ وبانحراف

معياري ٤٧,٠٠ وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المسؤولية نحو البيئة والنظام بمتوسط حسابي بلغ ٩٦,٣ وانحراف معياري ٥٨,٠٠ بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم بمتوسط حسابي بلغ ٧٢,٣ وانحراف معياري ٥٨,٠٠ وفيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

المجال الأول: المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "المسؤولية نحو أفراد المجتمع

وقضاياهم" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الالتزام |
|----------------------|------------|--|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | ١٣ | أشجع الآباء على متابعة تحصيل أبنائهم العلمي وزيارة مدارسهم للاطلاع على واقعهم التعليمي | ٤,٦٢ | ٧٧. | عالية |
| ٢ | ١٢ | أبذ العنف الموجه نحو المرأة والطفل في وطني | ٤,٦١ | ٧٩. | عالية |
| ٣ | ١ | لا أتوانى في مساعدة جيراني إذا طلبوا مني المساعدة | ٤,٢١ | ٩١. | عالية |
| ٤ | ٢ | إذا شب حريق في إحدى بنايات الحي الذي أسكن فيه فإنتني أسارع في إطفائه والإبلاغ عنه | ٤,١٤ | ١,٠١ | عالية |
| ٥ | ٨ | أحرص على نشر العلم والثقافة بين أفراد وطني | ٤,٠٣ | ٩١. | عالية |
| ٦ | ٩ | أرغب في مشاركة الجهود الوطنية الموجهة نحو مكافحة الأمية في وطني | ٤,٠٢ | ١,٠٠ | عالية |
| ٧ | ٣ | أبادر لمساعدة الأشخاص المعاقين في وطني | ٣,٩٤ | ١,٠٥ | متوسطة |
| ٨ | ٧ | أبادر إلى إغاثة المواطنين في حال تعرضهم لكارثة طبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين | ٣,٦٢ | ١,٠٦ | متوسطة |
| ٩ | ٤ | أساهم في الأعمال التطوعية | ٣,٥٣ | ١,٠٣ | متوسطة |
| ١٠ | ١١ | أنصح الباعة بعدم احتكار السلع الأساسية للمواطنين | ٣,١٠ | ١,٤٠ | متوسطة |
| ١١ | ٦ | أساهم في مكافحة الجرائم التي تحدث في المجتمع | ٢,٩٨ | ١,١٧ | ضعيفة |
| ١٢ | ٥ | أشارك في الجمعيات الخيرية | ٢,٨٩ | ١,٠٦ | ضعيفة |
| ١٣ | ١٠ | أبلغ المسؤولين عن الأشخاص الذين يتسولون في الطرقات دون حاجة تدعوهم لذلك | ٢,٦٩ | ١,٢٤ | ضعيفة |
| الدرجة الكلية للمجال | | مسؤولية الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم ككل | ٣,٧٢ | ٥٨. | متوسطة |

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال مسؤولية الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم بلغ ٣,٧٢ وانحراف معياري ٠,٥٨، مما يشير إلى أن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطن الصالح تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم كانت متوسطة، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين ٤,٦٢ - ٢,٦٩ حيث جاءت الفقرة رقم ١٣ والتي تنص على "أشجع الآباء على متابعة تحصيل أبنائهم العلمي وزيارة مدارسهم للاطلاع على واقعهم التعليمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٦٢ وانحراف معياري ٠,٧٧، وبدرجة التزام عالية، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ١٢ والتي تنص على "أنبذ العنف الموجه نحو المرأة والطفل في وطني" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٦١ وانحراف معياري ٠,٧٩، وبدرجة التزام عالية، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم ١ ونصها "لا أتوانى في مساعدة جيرياني إذا طلبوا مني المساعدة"، بمتوسط حسابي بلغ ٤,٢١ وانحراف معياري ٠,٩١، وبدرجة التزام عالية، بينما جاءت الفقرة رقم ١٠ ونصها "أبلغ المسؤولين عن الأشخاص الذين يتسولون في الطرقات دون حاجة تدعوهم لذلك" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٩ وانحراف معياري ١,٢٤ وبدرجة التزام ضعيفة.

المجال الثاني: المسؤولية الأخلاقية:

يظهر الجدول (٥) تحليل فقرات مجال المسؤولية الأخلاقية؛ إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال على النحو الآتي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "المسؤولية الأخلاقية" مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الالتزام |
|--------|------------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | ٢٠ | أحزن لما يتعرض له المسلمون في العالم من تعذيب أو معاناة | ٤,٨٥ | ٠,٤١ | عالية |
| ٢ | ٢٣ | أحرص على مواساة زميلتي في حال إصابتها بمصيبة أو فاجعة | ٤,٧٠ | ٠,٥٢ | عالية |
| ٣ | ١٩ | أنصح زميلاتي بالبعد عن رفاق السوء | ٤,٥٢ | ٠,٨٤ | عالية |
| ٤ | ٢٥ | أحث زميلاتي على حسن معاملة مدرسيهن | ٤,٣٢ | ٠,٩٢ | عالية |

| | | | | | |
|--------|------|------|--|----------------------|----|
| عالية | ٧٨. | ٤,٣١ | أبادر في فض النزاعات التي تحدث بين زميلاتي | ١٤ | ٥ |
| عالية | ٨٩. | ٤,٢٤ | أحرص على توعية الناس بأمور دينهم | ٢٢ | ٦ |
| عالية | ١,٠٧ | ٤,١٦ | أدعو زميلاتي إلى عدم مشاهدة الأفلام والمسلسلات غير الأخلاقية | ٢٤ | ٧ |
| عالية | ٩٤. | ٤,٠٦ | أحرص على زيارة زميلتي المريضة | ٢١ | ٨ |
| متوسطة | ١,٠٨ | ٣,٩٤ | أجنب مجالس الغيبة والنميمة | ١٧ | ٩ |
| متوسطة | ١,١٥ | ٣,٧٣ | أبادر بالتبرع بالدم لإنقاذ حياة الأشخاص المرضى في وطني | ١٦ | ١٠ |
| متوسطة | ١,٣٤ | ٣,٦٣ | أجنب الغش ولو كان في خدمة لمصلحتي | ١٨ | ١١ |
| متوسطة | ٩٩. | ٣,٥١ | أقوم بإسعاف الأشخاص الذين يتعرضون لحادث مروري | ١٥ | ١٢ |
| عالية | ٤٧. | ٤,١٦ | المسؤولية الأخلاقية ككل | الدرجة الكلية للمجال | |

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال المسؤولية الأخلاقية بلغ ٤,١٦ وانحراف معياري ٠,٤٧، مما يشير إلى أن درجة التزام طالبات كلية عمجلون الجامعية بمسؤوليات المواطن الصالح الأخلاقية كانت عالية، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين ٤,٨٥-٣,٥١، حيث جاءت الفقرة رقم ٢٠ والتي تنص على "أحزن لما يتعرض له المسلمون في العالم من تعذيب أو معاناة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٨٥ وانحراف معياري ٠,٤١، وبدرجة التزام عالية تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٢٣ والتي تنص على "أحرص على مواساة زميلتي في حال إصابتها بمصيبة أو فاجعة" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٧٠ وانحراف معياري ٠,٥٢، وبدرجة التزام عالية، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم ١٩ ونصها "أنصح زميلاتي بالبعد عن رفاق السوء"، بمتوسط حسابي بلغ ٤,٥٢ وانحراف معياري ٠,٨٤، وبدرجة التزام عالية، بينما جاءت الفقرة رقم ١٥ ونصها "أقوم بإسعاف الأشخاص الذين يتعرضون لحادث مروري" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٥١ وانحراف معياري ٠,٩٩، وبدرجة التزام متوسطة.

المجال الثالث: المسؤولية نحو البيئة والنظام:

يظهر الجدول (٦) تحليل فقرات مجال المسؤولية نحو البيئة والنظام؛ إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وهي على النحو الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "المسؤولية نحو البيئة والنظام" مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الالتزام |
|--------|------------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | ٣٢ | إذا ذهبت في نزهة إلى إحدى متنزهات وطني فإني أحرص على عدم ترك النار مشتعلة | ٤,٧٨ | .٥٢ | عالية |
| ٢ | ٣٧ | أحرص على الالتزام بالنظام أثناء زيارتي للمستشفيات العامة والخاصة في وطني | ٤,٥٩ | .٧٦ | عالية |
| ٣ | ٢٩ | أستاء من الذين يزعمون الآخرين في الطريق | ٤,٥٣ | .٧٦ | عالية |
| ٤ | ٣٠ | أحدث زميلاتي على المحافظة على نظافة مجتمعنا | ٤,٢٨ | .٨٦ | عالية |
| ٤ | ٣٦ | أحافظ على نظافة وسلامة حافلات النقل العام التي تقلني من الجامعة وإليها | ٤,٢٨ | .٩٩ | عالية |
| ٦ | ٢٧ | أقدم النصح لزميلاتي المدخنات بالإقلاع عن التدخين | ٤,١٠ | ١,٢٢ | عالية |
| ٧ | ٢٨ | أبادر بنصح الأشخاص الذين يعثون بالمرافق العامة بعدم القيام بمثل هذا السلوك التخريبي | ٤,٠٤ | .٩٨ | عالية |
| ٨ | ٣١ | أحدث زميلاتي على ترشيد استهلاك الماء والكهرباء | ٣,٩٥ | ١,١١ | متوسطة |
| ٩ | ٢٦ | أقوم بإزالة النفايات والفضلات التي أجدتها في الطرقات العامة | ٣,٧١ | ١,٠٧ | متوسطة |
| ١٠ | ٣٤ | أشارك في حملات النظافة التي تنظمها الجهات المسؤولة عن البيئة في وطني | ٣,١٩ | ١,١٩ | متوسطة |
| ١١ | ٣٣ | أبلغ دائرة الحراج عن الأشخاص الذين يسيئون للأشجار الحرجية في وطني كالرعي الجائر والإزالة والتقطيع | ٣,١٧ | ١,٢٠ | متوسطة |
| ١٢ | ٣٥ | أشارك أفراد المجتمع في الاحتفال بعيد الشجرة فأقوم بزراعة الأشجار في الأماكن المخصصة في وطني | ٢,٩١ | ١,٢٨ | ضعيفة |
| | | الدرجة الكلية للمجال | ٣,٩٦ | .٥٨ | متوسطة |

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال المسؤولية نحو البيئة والنظام بلغ ٢,٩١

وبانحراف معياري ١,٢٨ مما يشير إلى أن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطن الصالح نحو بيئة وطنه ونظامه كانت متوسطة، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث. وتراوحت

المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين ٤,٧٨ - ٢,٩١، حيث جاءت الفقرة رقم ٣٢ والتي تنص على "إذا ذهبت في نزهة إلى إحدى متنزهات وطني فإني أحرص على عدم ترك النار مشتعلة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٧٨ وانحراف معياري ٠,٥٢، وبدرجة التزام عالية، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٣٧ والتي تنص على "أحرص على الالتزام بالنظام أثناء زيارتي للمستشفيات العامة والخاصة في وطني" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٥٩ وانحراف معياري ٠,٧٦، وبدرجة التزام عالية، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم ٢٩ ونصها "أستاء من الذين يزعمون الآخرين في الطريق"، بمتوسط حسابي بلغ ٤,٥٣ وانحراف معياري ٠,٧٦، وبدرجة التزام عالية، بينما جاءت الفقرة رقم ٣٥ ونصها "أشارك أفراد المجتمع في الاحتفال بعيد الشجرة فأقوم بزراعة الأشجار في الأماكن المخصصة في وطني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٩١ وانحراف معياري ١,٢٨، وبدرجة التزام ضعيفة.

المجال الرابع: المسؤولية الوطنية:

يظهر الجدول (٧) تحليل فقرات مجال المسؤولية الوطنية، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وهي على النحو الآتي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع "المسؤولية الوطنية" مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الالتزام |
|--------|------------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | ٤٨ | أحافظ على الوحدة الوطنية وأنبذ كل من يدعو إلى الانقسام والفرقة | ٤,٦٣ | ٠,٦٧ | عالية |
| ٢ | ٤٩ | أحافظ على تراث وطني وأقدر منجزاته التاريخية | ٤,٦٠ | ٠,٧٣ | عالية |
| ٣ | ٤٥ | لا أتهاون مع الأشخاص الإرهابيين الذين يستهدفون أمن الوطن والمواطن | ٤,٥٦ | ٠,٧٥ | عالية |
| ٣ | ٤٦ | أقاطع الأماكن التي تكثر فيها الشائعات التي تضر بمصلحة وطني | ٤,٥٦ | ٠,٨٣ | عالية |
| ٥ | ٤٣ | أشعر بالفخر تجاه المنجزات الوطنية التي يحرزها أبناء وطني في كافة المجالات | ٤,٤٨ | ٠,٨٩ | عالية |

| | | | | | |
|----|----|------|------|--------|---|
| ٦ | ٤٤ | ٤,٤٧ | ٧٨ | عالية | أ تعاون مع موظفي الإحصاءات العامة حينما يطلبون المساعدة عن أي معلومات تهم الوطن |
| ٧ | ٤٧ | ٤,٣٨ | ١,١٣ | عالية | لا أشارك في المسيرات والمظاهرات التي تضر بمصلحة وطني |
| ٨ | ٤١ | ٣,٩٨ | ١,١٢ | متوسطة | أبلغ رجال الأمن العام عن أي شخص يحاول العبث بأمن وطني |
| ٩ | ٤٠ | ٣,٨٩ | ١,٢٥ | متوسطة | أبلغ المسؤولين عن الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في وطني |
| ١٠ | ٤٢ | ٣,٨٨ | ١,١٠ | متوسطة | أحث زميلاتي على حسن معاملة السياح الأجانب |
| ١١ | ٣٩ | ٣,٨٧ | ١,٢٢ | متوسطة | أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات الطلابية والنيابية |
| ١٢ | ٣٨ | ٣,٨٥ | ١,٠٨ | متوسطة | أبلغ المسؤولين عن الأشخاص الذين يعانون أمراضاً معدية في وطني |
| | | ٤,٢٦ | ٥٤ | عالية | المسؤولية الوطنية ككل |

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال المسؤولية الوطنية بلغ ٤,٢٦ وبانحراف معياري ٠,٥٤، مما يشير إلى أن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بالمسؤولية الوطنية للمواطن الصالح كانت عالية، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين ٤,٦٣ - ٣,٨٥، حيث جاءت الفقرة رقم ٤٨ والتي تنص على "أحافظ على الوحدة الوطنية وأنبذ كل من يدعو إلى الانقسام والفرقة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٦٣ وانحراف معياري ٠,٦٧، وبدرجة التزام عالية، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٤٩ والتي تنص على "أحافظ على تراث وطني وأقدر منجزاته التاريخية" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٦٠ وبانحراف معياري ٠,٧٣، وبدرجة التزام عالية، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرتان رقم ٤٥، و ٤٦ ونصها "لا أتهاون مع الأشخاص الإرهابيين الذين يستهدفون أمن الوطن والمواطن"، "أقاطع الأماكن التي تكثر فيها الشائعات التي تضر بمصلحة وطني" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٥٦ وانحراف معياري ٠,٧٥ و ٠,٨٣، على التوالي، وبدرجة التزام عالية، بينما جاءت الفقرة رقم ٣٨ ونصها "أبلغ المسؤولين عن الأشخاص الذين يعانون أمراضاً معدية في وطني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٨٥ وانحراف معياري ١,٠٨، وبدرجة التزام متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الثاني: "هل يوجد فروق ذات دلالة في درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة تعزى لمتغيري التخصص والسنة الدراسية" ؟
أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير التخصص:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، حسب متغير التخصص، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لالتزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، حسب متغير التخصص

| حاسوب | لغة إنجليزية | | تربية طفل | | تربية خاصة | | خدمة اجتماعية | | | |
|-------|--------------------------|-------------------|--------------------------|-------------------|--------------------------|-------------------|--------------------------|-------------------|------|--------------------------------------|
| | الانحراف المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الانحراف المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الانحراف المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الانحراف المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ٠.٦٠ | ٣,٤٦ | ٠.٦٠ | ٣,٨٧ | ٠.٥٢ | ٣,٨٣ | ٠.٦٠ | ٣,٧٧ | ٠.٥٠ | ٣,٦٩ | المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم |
| ٠.٥٠ | ٤,٠٣ | ٠.٤٥ | ٤,٢٥ | ٠.٣٩ | ٤,١٨ | ٠.٥٨ | ٤,١٦ | ٠.٤٠ | ٤,٢١ | المسؤولية الأخلاقية |
| ٠.٦٤ | ٣,٨٧ | ٠.٦١ | ٤,٠٩ | ٠.٤٧ | ٣,٩٠ | ٠.٦٥ | ٣,٩٥ | ٠.٥٠ | ٤,٠١ | المسؤولية نحو البيئة والنظام |
| ٠.٦٢ | ٤,٠٤ | ٠.٤٧ | ٤,٣٩ | ٠.٥٠ | ٤,٣٠ | ٠.٥٦ | ٤,٢٧ | ٠.٤٨ | ٤,٣٣ | المسؤولية الوطنية |
| ٠.٥٠ | ٣,٨٤ | ٠.٤٥ | ٤,١٤ | ٠.٣٥ | ٤,٠٥ | ٠.٥٤ | ٤,٠٣ | ٠.٣٥ | ٤,٠٥ | الأداة ككل |

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهراً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، بسبب اختلاف فئات متغير التخصص (خدمة اجتماعية، تربية خاصة، تربية طفل، لغة إنجليزية، حاسوب)، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر التخصص على التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بالمسؤولية الاجتماعية للمواطنة الصالحة

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | المصدر | |
|-------------------|--------|----------------|-----------------|---------------------------|---|--------------------------------------|
| .٠١١ | ٣,٣٧٤ | ١,٠٧٩ .٣٢٠ | ٤ ١٩٣ ١٩٧ | ٤,٣١٤ ٦١,٧٠٤ ٦٦,٠١٨ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم |
| .٣٢١ | ١,١٨١ | .٢٥٨ .٢١٨ | ٤ ١٩٣ ١٩٧ | ١,٠٣١ ٤٢,١٢٧ ٤٣,١٥٨ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية الأخلاقية |
| .٤٨٣ | .٨٧٠ | .٢٩٠ .٣٣٣ | ٤ ١٩٣ ١٩٧ | ١,١٦٠ ٦٤,٣٥٠ ٦٥,٥١٠ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية نحو البيئة والنظام |
| .٠٤٦ | ٢,٤٦٤ | .٦٩٣ .٢٨١ | ٤ ١٩٣ ١٩٧ | ٢,٧٧٢ ٥٤,٢٧٥ ٥٧,٠٤٧ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية الوطنية |
| .٠٥٠ | ٢,٤٢١ | .٤٧٧ .١٩٧ | ٤ ١٩٣ ١٩٧ | ١,٩٠٨ ٣٨,٠٣٥ ٣٩,٩٤٣ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | الأداة ككل |

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص في مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، ومجال المسؤولية الوطنية، وفي الأداة ككل وليبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (١٠)، كما تبين عدم وجود فروق في مجالي المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية نحو البيئة والنظام.

جدول (١٠)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر التخصص على التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة

| حاسوب | لغة إنجليزية | تربية طفل | تربية خاصة | خدمة اجتماعية | المتوسط الحسابي | | |
|-------|--------------|-----------|------------|---------------|-----------------|---------------|-----------|
| | | | | | ٣,٦٩ | خدمة اجتماعية | المسؤولية |
| | | | | .٠٨ | ٣,٧٧ | تربية خاصة | نحو أفراد |

| | | | | | | | |
|--|--|------|------|-----|------|---------------|-------------------|
| | | | .٠٦ | .١٤ | ٣,٨٣ | تربية طفل | المجتمع وقضاياهم |
| | | .٠٤ | .١٠ | .١٩ | ٣,٨٧ | لغة إنجليزية | |
| | | *.٤٢ | *.٣٧ | .٢٣ | ٣,٤٦ | حاسوب | |
| | | | | | ٤,٣٣ | خدمة اجتماعية | المسؤولية الوطنية |
| | | | | .٠٦ | ٤,٢٧ | تربية خاصة | |
| | | | .٠٣ | .٠٣ | ٤,٣٠ | تربية طفل | |
| | | .٠٩ | .١٢ | .٠٦ | ٤,٣٩ | لغة إنجليزية | |
| | | *.٣٥ | .٢٦ | .٢٣ | ٤,٠٤ | حاسوب | |
| | | | | | ٤,٠٥ | خدمة اجتماعية | الأداة ككل |
| | | | | .٠٢ | ٤,٠٣ | تربية خاصة | |
| | | | .٠٢ | .٠٠ | ٤,٠٥ | تربية طفل | |
| | | .٠٩ | .١١ | .٠٩ | ٤,١٤ | لغة إنجليزية | |
| | | *.٣٠ | .٢١ | .٢١ | ٣,٨٤ | حاسوب | |

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول (١٠) أعلاه الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الحاسوب من جهة، وتربية طفل ولغة إنجليزية من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح تربية طفل ولغة إنجليزية في مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الحاسوب ولغة إنجليزية وكانت الفروق لصالح لغة إنجليزية في مجال المسؤولية الوطنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الحاسوب ولغة إنجليزية وكانت الفروق لصالح لغة إنجليزية في مجال المسؤولية الوطنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الحاسوب ولغة إنجليزية وكانت الفروق لصالح لغة إنجليزية في الأداة ككل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير السنة الدراسية:

يظهر الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عمجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، حسب متغير السنة الدراسية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لالتزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة

الصالحة، حسب متغير السنة الدراسية

| رابعة | | ثالثة | | ثانية | | أولى | | |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|--------------------------------------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| .٥١ | ٣,٤٣ | .٦٠ | ٣,٥٤ | .٥٤ | ٣,٨٥ | .٥٥ | ٣,٨٨ | المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم |
| .٤٢ | ٤,١٣ | .٥١ | ٤,٠٦ | .٤٢ | ٤,٢٣ | .٥٠ | ٤,٢٠ | المسؤولية الأخلاقية |
| .٤٥ | ٤,٠١ | .٦٥ | ٣,٨٤ | .٥٦ | ٣,٩٦ | .٥٧ | ٤,٠٤ | المسؤولية نحو البيئة والنظام |
| .٥٤ | ٤,١٦ | .٦٠ | ٤,١٦ | .٤٧ | ٤,٣٥ | .٥٥ | ٤,٣١ | المسؤولية الوطنية |
| .٣٨ | ٣,٩٢ | .٥١ | ٣,٨٩ | .٤٠ | ٤,٠٩ | .٤٧ | ٤,١٠ | الأداة ككل |

يبين الجدول (١١) تبايناً ظاهراً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لالتزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) وليبان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (١٢).

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات

المواطنة الصالحة

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | المصدر | |
|-------------------|--------|----------------|-----------------|---------------------------|---|--------------------------------------|
| .٠٠٠ | ٦,٨٥٧ | ٢,١١٠ .٣٠٨ | ٣ ١٩٤ ١٩٧ | ٦,٣٢٩ ٥٩,٦٨٩ ٦٦,٠١٨ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم |
| .٢٢٤ | ١,٤٧٠ | .٣٢٠ .٢١٨ | ٣ ١٩٤ ١٩٧ | .٩٥٩ ٤٢,١٩٩ ٤٣,١٥٨ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية الأخلاقية |
| .٣٢٨ | ١,١٥٦ | .٣٨٤ .٣٣٢ | ٣ ١٩٤ ١٩٧ | ١,١٥١ ٦٤,٣٥٩ ٦٥,٥١٠ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | المسؤولية نحو البيئة والنظام |

| | | | | | | |
|-------------------|-------------------------------------|---------------------------|-----------------|------------|-------|-----|
| المسؤولية الوطنية | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | ١,٤٥٠ ٥٥,٥٩٨ ٥٧,٠٤٧ | ٣ ١٩٤ ١٩٧ | ٤٨٣ ٢٨٧ | ١,٦٨٦ | ١٧١ |
| الأداة ككل | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | ١,٨٠٩ ٣٨,١٣٤ ٣٩,٩٤٣ | ٣ ١٩٤ ١٩٧ | ٦٠٣ ١٩٧ | ٣,٠٦٨ | ٠٢٩ |

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر السنة الدراسية في مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، وفي الأداة ككل وليان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (١٣)، كما تبين عدم وجود فروق في باقي المجالات.

جدول (١٣)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر السنة الدراسية على التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة

| المتغير | الفئات | المتوسط الحسابي | أولى | ثانية | ثالثة | رابعة |
|--------------------------------------|--------|-----------------|-------|-------|-------|-------|
| المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم | أولى | ٣,٨٨ | | | | |
| | ثانية | ٣,٨٥ | ٠,٢ | | | |
| | ثالثة | ٣,٥٤ | *٠,٣٤ | *٠,٣٢ | | |
| | رابعة | ٣,٤٣ | *٠,٤٤ | *٠,٤٢ | ٠,١٠ | |
| الأداة ككل | أولى | ٤,١٠ | | | | |
| | ثانية | ٤,٠٩ | ٠,١ | | | |
| | ثالثة | ٣,٨٩ | *٠,٢١ | ٠,٢٠ | | |
| | رابعة | ٣,٩٢ | ٠,١٨ | ٠,١٧ | ٠,٠٣ | |

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول (١٣) أعلاه الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين ثالثة من جهة، وأولى وثانية من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أولى وثانية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين رابعة من جهة، وأولى وثانية من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أولى وثانية في مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين أولى وثالثة وكانت الفروق لصالح أولى في الأداة ككل.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة؟

أشارت النتائج في الجدول (٣) أن درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الالتزام الكلية ٤,٠٢، وبانحراف معياري ٠,٤٥، وتعزى درجة الالتزام العالية بمسؤوليات المواطنة الصالحة إلى الدور الفاعل للأنشطة الجامعية التي تعزز دور الطالب في أداء مسؤولياته الوطنية، وتمثل هذه الأنشطة بالمحاضرات والندوات التي تعقد في رحاب كلية عجلون للحدوث عن مهام وواجبات المواطن الصالح بالإضافة إلى الزيارات العلمية التي تنظمها الكلية إلى كافة المؤسسات الوطنية. الأمر الذي يساهم في تعميق احترام الطالبات كمواطنات صالحات لهذه المؤسسات الوطنية الفاعلة، بالإضافة إلى المحاضرات التي تنظمها الكلية والتي يلقيها قيادات وطنية بارزة في المجتمع أسهمت بفاعلية في رفعة وتقدم وطننا الأردني العزيز.

وأثبتت نتائج هذه الدراسة الأثر التربوي الإيجابي الذي خلفته مساقات التربية الوطنية التي تدرس في الكلية كمتطلب جامعي إجباري، فقد تركت أعظم الأثر في تعميق المفاهيم الوطنية كالولاء والانتماء وغير ذلك من المفاهيم الوطنية التي ساهمت في صقل شخصية المواطن الصالح وتحمله لمسؤولياته ومهامه تجاه وطنه ومواطنيه.

وترسخ نتائج الدراسة أيضاً الأثر الطيب الناجم عن دروس الثقافة والعلوم العسكرية التي يلقيها شخصيات وقيادات عسكرية ضربوا أروع الأمثلة في تحمل المسؤوليات الوطنية للمواطن الصالح.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات

المواطنة الصالحة تعزى للتخصص والسنة الدراسية؟

أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير التخصص العلمي:

أشارت نتائج الجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة، بسبب اختلاف فئات متغير التخصص (خدمة اجتماعية، تربية خاصة، تربية طفل، لغة إنجليزية، حاسوب). وتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التخصص في مجال المسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، ومجال المسؤولية الوطنية، وفي الأداة ككل. وأشارت نتائج

الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الحاسوب ولغة إنجليزية وكانت الفروق لصالح لغة إنجليزية في الأداة ككل.

ويعزو الباحث هذه الفروق إلى نتائج طالبات اللغة الإنجليزية في الثانوية العامة عالية قياساً بالتخصصات الأخرى التي تلتحق بها طالبات الكلية، وهذا يشير إلى أن قدرات الطالب العلمية تؤكد وجود علاقة متينة بين مستواه العلمي وقدرته على تحمّل المسؤولية بصورة عامة، ومسؤوليات المواطنة الصالحة بصورة خاصة. هذا فضلاً عن درجة الوعي والالتزام التي تتمتع بها طالبات اللغة الإنجليزية قياساً بالتخصصات الأخرى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير السنة الدراسية:

أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين السنة الأولى والسنة الثالثة وكانت الفروق لصالح السنة الأولى في الأداة ككل.

ويعزو الباحث هذه الفروق إلى أن طلبة السنة الأولى هم حديثو عهد بدراسة متطلبات الجامعة الإجبارية، مثل مساق التربية الوطنية ومساق العلوم العسكرية التي غالباً ما يدرسها الطالبات في السنة الأولى بخلاف طالبات السنة الثانية والسنة الثالثة والرابعة اللواتي قد مر على دراستهن لهذه المواد زمن طويل مقارنة مع طلاب السنة الأولى. الأمر الذي يترك أثراً لدى طلاب السنة الأولى في تمثل المفاهيم والاتجاهات الوطنية أكثر من غيرهم من طالبات السنوات الأخرى.

توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة القائمين على المناهج التعليمية في الأردن بالاهتمام بمسؤوليات المواطنة الصالحة في كافة المراحل التعليمية بدءاً بالروضة ثم المدرسة وانتهاءً بالجامعة، وذلك بتخصيص فصول خاصة في المناهج والكتب الدراسية ولا سيما بمسؤوليات المواطنة الصالحة وطرق ووسائل تنميتها.
- ضرورة تفعيل دور كلية عجلون الجامعية في تنمية مسؤوليات المواطنة الصالحة وذلك من خلال التركيز على هذه المسؤوليات وإيلائها عناية خاصة ضمن دروس ومحاضرات التربية الوطنية ومساقات العلوم والثقافة العسكرية.
- يوصي الباحث الباحثين والدارسين بضرورة إجراء دراسات تناول مسؤوليات المواطنة الصالحة وسبل تنميتها، وذلك كون هذا الموضوع ما زال حديثاً ومهماً في إرساء قواعد الاستقرار وإشاعة الأمن في وطننا الأردني العزيز.
